**-شغب الملاعب:**

أصبحت ظاهرة العنف والشغب ظاهرة واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية ،وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وانما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية ،ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف والشغب وتغير طبيعته ،حتى أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية .فالكثير من الجماهير الرياضية أخذو يحتفلون بعد الفوز بطريقة غير حضارية عن طريق الاعتداء على الآخرين والحاق الأذى والضرر بهم او بممتلكاتهم .

عرف السلوك العدواني على أنه السلوك الموجه بهدف ايذاء كائن حي يحاول تفادي الأذى.وقد يكون السلوك العدواني بدنيا أو لفظيا يهدف الى الحاق الأذى الجسدي أو الضرر النفسي بالآخرين . ويفرق المتخصصون في علم النفس الرياضي بين نوعين من أنواع العنف وهما:العدوان كغاية والعدوان كوسيلة.فعندما يكون الهدف من السلوك العدواني هو ايذاء الآخرين واصابتهم بضرر والتمتع بمشاهدة الألم أو الأذى الذي يلحق بهم من جراء ذلك،يعتبر العدوان غاية بحد ذاته.

بينما استخدام العنف لالحاق الضرر والأذى بالآخرين بغية الخصول على تشجيع خارجي كتشجيع الجمهور أو ارضاء المدرب يعتبر العنف وسيلة لغاية معينة وليست غاية بحد ذاتها.

بالرغم من أن استخدام العنف كوسيلة يعتبر الأكثر شيوعا واستخداما في الوسط الرياضي الا أننا نجد أن كلا النوعين يهدف الى ايذاء الآخرين ولا يمكن تبريرها في الوسط الرياضي بأي شكل من الأشكال.

تعتبر ظاهرة العنف والشغب في الملاعب العربية بشكل عام أقل عنفا وحدة مما هي عليه في الملاعب الغربية ،ولكن بالرغم من ذلك نجد أنها أخذت تتزايد في وسطنا الرياضي خلال السنوات الأخيرة ،فهناك الكثير من الأحداث والتصرفات غير الحضارية التي تعقب انتصارات المنتخب أو الفرق المحلية والدالة على سلوك عام وتصرفات غير أخلاقية تؤدي الى الحاق أضرار بدنية ونفسية بالشخص نفسه او بالآخرين.وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على حدوث العنف والعدوان في المجال الرياضي منها ما يرتبط بالرياضة مثل قواعد وقوانين اللعبة،الجوائز والمكافآت ،الحكام،الجمهور،ونتيجة ومكان المنافسة،ومنها ماهو مرتبط بالرياضيين أنفسهم مثل اللياقة البدنية ،الأداء المهاري ،مستوى درجة الاستثارة والانفعال ،والتنشئة الاجتماعية.

كما نجد في الغالب أن أعمال العنف يقوم بها المراهقون الشباب في سن الدراسة ،حيث يلجؤون الى استخدام الشتم والصراخ وغيرها من الأنماط السلوكية التي تدل على بعض النزعات العدوانية وانخفاض العي لمفهوم الروح الرياضية والالتزام،وحتى يتم القضاء على العنف والشغب في المجال الرياضي ، لا بد من السعي الى تشجيع الحاجة الى التعبير ومساعدة الشباب على تأكيد ذاتهم لحملهم على البعد عن السلوك العنيف .اضافة الى التعرف على أسباب ظهور العنف وكيفية ظهوره .فهناك الكثير من الدلائل على حدوث العنف كنتيجة طبيعية للاحباط .

**10-مقدمات الشغب:**

وتتمثل هذه المقدمات في التالي:

-عدم الثقة اتحاد اللعبة المعني بسبب تردده وتعامله بفوضى وارتجالية .

-تكليف حكم سبق له وظلم الفريق برأي الجمهور لذلك فلن يتقبلو منه أية صافرة وبالتالي تكون الفرصة مهيأة لحدوث الشغب

-الاستفزاز من قبل الأطراف المنافسة سواءا من قبل اللاعبين أو المدربين أو الجمهور هذا الاستفزاز يشحن الطرف الآخر مسبقا.

-تردي أوضاع الفريق الذي نقوم بتشجيعه.

-وجود عدد من محدودي الفهم لأخلاق الملاعب في صفوف هذا الجمهور .هذه العوامل تمهد الطريق أمام أحداث شغب مختلفة الحجم والشكل .كذلك هناك عوامل أخرى تتمثل في التالي:

صافرة خاطئة قد تقيم الدنيا ولا تقعدها ويغيب أحيانا أي احتمال لهضم هذه الصافرة ومن هنا فان سوء التحكيم أو سوء الفهم للتحكيم وللقوانين سبب مباشر بوجود الشغب.

-ردة فعل سلبية من لاعب أو مدرب يمكن أن تؤدي الى نفس النتيجة.

-جركة استفزازية من لاعب منافس عند تسجيله لهدف مثلا والمبالغة في التعبير عن فرصة التسجيل

-أحيانا أخرى يكون مصدر الشغب الملعب ذاته عند احتجاج لاعب على الحكم أو ضربه للاعب منافس أو حتى أضاعته لفرصة سهلة تشير موجة سخط على المدرجات**.**

 **11 -بعض نماذج الشعب والتعصب:**

إن تاريخ لعبة كرة القدم حافل بمظاهر التعصب ةالشغب في الملاعب الرياضية منذ القدم والتي تعتبر أكثر الألعاب الرياضية شغبا في الملاعب ومن أمثلة تلك النماذج مايلي:

* يوم 23ماي 1964: عدم إحتساب هدف من طرف حكم المباراة التأهلية لمونديال إنجلترا 1977 والتي جرت أنذاك بملعب العاصمة البيروفية ليما بين البيرو والارجنتين تسبب في حدوث مشاجرات عنيفة والتي أدت إلى مقتل 320متفرجا وإصابة 1000 اخرين.
* في عام 1966م: حدث إنتحار جماعي ل12شخصا من البرازيل حزنا على خروج منتخب البرازيل من التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم لكرة القدم.
* يوم17سبتمبر 1967 : إحتسب الحكم في إحدى المباريات هدفا مشكوكا في صحته تسبب في حدوث مشادات كبيرة بين أنصار الناديين التركيين خلفت 40قتيلا و 600 مصاب .
* في عام 1971م: نتيجة المباراة المحلية التي حدثت فوق ارضية ملعب العاصمة الاسكتلندية وجمعت بين سيلتك وجلاسكو رونجاس, والتي كانت سببا مباشرا في حدوث شجارات عنيفة بين الجماهير والتي أسفرت عن مقتل 66 متفرجا وإصابة المئات.
* وفي عام 1980م: سقوط إحدى مناصب ملعب لوجنيكي بالعاصمر الروسية موسكو تسبب في مقتل أكثر من 340 متفرجا.
* وفي عام 1985م: تاريخ مقتل أكثر من 19 متفرجا يونانيا في ملعب العاصمة اليونانية مباشرة بعد نهاية أحد المباريات لكرة القدم اليونانية.
* وفي عام 1985م: نشوب حريق بمدرجات ملعب بردافورد بانجلترا تسبب في هلع الجماهير التي حولت مغادرة الملعب للنجاة من لهب النيران ولكن العدد القليل منهم أسرع الى ابواب الملعب ولكن حال دون تحقيق مئات الجماهير لمبتغاهم مما اسفر عن مقتل 53 مشجعا وإصابة أكثر من 200 اخرين.
* أيضا في عام 1985م: في نهائي كاس اوروبا للأندية الابطال والذي جمع أنذاك جيفونتس الايطالي و لفربول الانجليزي حيث تشاجر بين جماهير والذي تسبب في مقتل 39 مشجعا واصابة 600 اخرين رغم التدخل السريع للشرطة التي حاولت احتواء هذه الاحداث ولكن دون جدوى
* في 14 مارس 1988م: الاعصار العنيف الذي لحق بدولة النيبال والذي تسبب في انقطاع التيار الكهربائي في ملعب كان يحتضن مباريات تدخل في بطولة النيبال’ وهو مما أدى باجماهير الغفيرة التي عمت الملعب إلى محاولت المغادرة في أسرع وقت ممكن فكانت النتيجة مأساوية وثقيلة حيث سجلت السلطات المحلية موت 72مشجعا وأصابة 27 أخرين .
* وفي يوم 28 أفريل 1989 السلطات الانجليزية تعلن نبأ وفاة 96 مشجعا واصابة أكثر من 200 اخرين بسبب وفود عدد كبير من مشجعي لفربول وتوتنهام فورست في نصف نهائي كأس انجلترا للدخول الى المباراة ولا يملكون تذاكر الدخول الى الملعب فحدثت الكارثة.
* في يوم 13 يناير 1991: شرطة مدينة أكيني بجنوب افريقيا تعلن نبأ وفاة 40 مشجعا واصابة 50 آخرين بسبب الازدحام الكبير بين الجماهير أثناء الخروج من ملعب احدى المباريات.
* وفي يوم 6 يونيو 1991م: أثناء الاحتفال في مدينة سنتياجو الشيلية بمناسبة فوز فريق سنتياجو بلقب كأس ليبارادوس تسبب في مقتل 10 أشخاص واصابة أكثر من 125 مشجعا.
* وفي عام 2010م: ماحدث في مباراة الجزائر ومصر في ملعب الخرطوم بالسودان في التصفيات المؤهلة لمونديال كأس العالم 2010 بجنوب افريقيا حيث اندلعت المشاجرات بين جمهوري الفريقين والتي امتدت الى شوارع السودان مما أسفر عنه العديد من الاصابات والجروح بجماهير الفريقين.
* وفي عام 2011م: ماحدث في مباراة الأهلي المصري وفريق النادي المصري البورسعيدي بملعب استاد بورسعيد واعتداء جماهير المصري على جماهير الأهلي والذي نتج عنه مجزرة جماعية لجماهير الاهلاوي ومقتل 72 مشجع اهلاوي.

 **12- عناصر الشغب والتعصب:**

1. سلوك الجهاز الفني والاداري
2. الاعلام الرياضي
3. وسائل الأمن
4. الجماهير
5. اللاعبون
6. الحكام

أ**ولا: سلوك الجهاز الفني والاداري**

تهاون بعض المدربين في الحزم مع اللاعبين أثناء قيامهم بسلوك غير سوي بعدم توقيع العقوبة الحازمة عليهم يؤدي الى ضعف شخصية المدرب بالنسبة للاعبين وعدم قدرته على السيطرة عليهم والتمادي في التكرار بأعمال الشغب

**ثانيا: الاعلام الرياضي**

عدم مراعاة وسائل الاعلام لأهمية نشر الثقافة الرياضية بين الجماهير وتقبل روح الهزيمة أثناء المباريات وعدم التزامهم بالحياد تجاه تحليل ومعالجة القضايا يؤدي لحدوث ظاهرة الشغب

**ثالثا: وسائل الأمن**

عدم تدخل الأمن مباشرة فور وقوع أعمال الشغب للسيطرة على المواقف يشجع بعض الجماهير على التمادي في القيام بهذه الاعمال ،ولذلك لابد من وجود قانون يجرم اعمال الشغب في الملاعب الرياضية

ر**ابعا:الجماهير**

تحدث أعمال الشغب من بعض الجماهير نتيجة التعصب الأعمى لفرقهم الرياضية وعدم تقبل الهزيمة في المباريات والاحساس بأن ناديهم أفضل نادي بين باقي الأندية أو استشارتهم نتيجة أخطاء بعض الحكام التي قد تودي لهزيمة فريقهم في المباراة.

**خامسا:اللاعبون**

ان تصرفات اللاعبين من أهم العناصر المؤيدة للشغب بعدم الرضا بمستوى التحكبم أو باشارات للجماهير تدل على عدم قبول هذه القرارات أو احتكاك اللاعبين ببعض لاعبي الفريق المنافس مما يثير غضب الجماهير المتعصبة أثناء المباراة.

**سادسا :الحكام**

يعد الحكام العامل الأساسي أو الرئيس في تفجير ظاهرة شغب الملاعب لضعف القدرة التحكيمية لبعض الحكام وتدني المستوى الفني وعدم القدرة على السيطرة والتحكم في اللاعبين داخل الملعب الذي يؤدي الى تعرضهم أحيانا للسب والقذف من قبل اللاعبين أو الجماهير

 **13-أسباب حدوث ظاهرة الشغب:**

* الحشد الزائد للجماهير المتعصبة
* الأداء السلبي للفريق
* التحكيم الهزيل أو المتحيز
* الصراع بين الأندية الجماهيرية
* الطاقة الاستيعابية للملاعب
* التصرفات غير المقبولة للمدربين
* عدم توافر الأمن بشكل مناسب
* الاشارات منة بعض اللاعبين لاستفزاز الجماهير
* الاداريون لسحب الفريق من الملعب أو عدم استلامهم الجوائز.

 **14-أهم العوامل التي تحد من ظاهرة الشغب:**

**أولا: دور العلماء في تقويم السلوك:**

من المهم أن نعرف أنه ليس من المستحيل وضع آليات لضبط الشغب والسلوك السلبي تلك او حتى تعديلها وتقويمها خاصة اذا ما تضافرت كافة الجهود لمختلف الوسائط التربوية وعوامل الضبط الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية . وفي هذا الصدد سنقوم بعرض آراء العلماء في ذلك

**1-علماء التربية:**

لقد أصاب التربويون كثيرا حينما أجمعوا على أن التربية ظاهرة ممارسة يمكن عن طريقها تقويم السلوك وتعديله ومن ثم فهم أكثر اقتناعا بأهمية الدور يمكن أن تلعبه التربية بشكل أو بآخر في تغيير طبع الانسان وطبائعه حيث انه يكتسب جانبي الخير والشر بالتطبع وليس بالطبع ،وعليه فانهم يعتمدون على كافة أدوات التربية ، وتدخل في اطارها مفاهيم وقيم التربية الرياضية باعتبارها احدى أدوات التربية العامة.

**2-علماء الاجتماع:**

يتفق علماء الاجتماع فيما بينهم على أن التنشئة الاجتماعية السليمة هي هدفهم الأسمى والمنشود لتعديل سلوك الفرد بما يتماشى مع متطلبات الجماعة ويؤكدون بقوة على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل وأساليب الضبط الاجتماعي كالبيت والأسرة والمدرسة والجامعة.

**3-علماء النفس:**

يحدد علماء النفس هدفهم الأسمى لعلاج تلك الظاهرة فيما يسمى بعلم النفس الفردي من جهة وعلم النفس الاجتماعي من الجهة الأخرى حيث يركز الأول على سلوكيات الفرد في حين الثاني يتناول علاقته بالآخرين وكيفية استثارة السمات الارادية لدى الفرد وتطويعها لصالح المجتمع وتدعيم خبرات النجاح وزيادة الثقة بالنفس.

**4-علماء الدين:**

يؤكد علماء الدين أنه لامناص من العودة الى تعاليم الدين كي تتبوأ الأخلاق مكانتها السامية لأن الأخلاق مكتسبة ومن ثم يمكن تعديلها بما يتناسب مع تقاليد الدين وقيم المجتمع اذا اردنا سبل الاصلاح في ظل القدوة الصالحة وأسلوب الاقناع فضلا عن أساليب الترغيب والترهيب لضبط السلوك وتقويمه.

**ثانيا: دور المؤسسات والأجهزة المسؤولة**

يجب على جميع الأجهزة المسئولة كل فيما يخصه القيام بمهامها على أكمل وجه وجدية في اطار اختصاصه وتخصصاته المختلفة ومنها:

**1-الاعلام:**

أن تقوم المؤسسات الاعلامية المختلفة بالعمل على نشر الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي لدى الجماهير من جهة والالتزام بالحياد والموضوعية في القضايا الجماهيرية التي تتناولها وعدم التحيز لنادي أو هيئة أو لعبة واهمال الآخرين.

**2-الأمن:**

أن تقوم الأجهزة الأمنية بوضع الضوابط الحازمة والتشريعات الملزمة بوقف الشغب والتمادي فيه مع ضرورة تطبيق نصوص القانون بكل حزم حيال ضبط واحضار الخارجيين عليهم من مثيري الشغب ومحترفيه.

**3-الأجهزة الفنية:**

أن تقوم الأجهزة الفنية والادارية بكامل مسؤولياتها التربوية والاخلاقية والفنية للاعبيها وفرقها وجماهيرها وكذلك ان يستعد حكام اللقاءات بكل حزم وعدل وعدم اثارة الجماهير واعطاء كل ذي حق حقه.

**4-الأجهزة الطبية:**

أن تقوم الأجهزة الطبية بالأندية بتدعيم الممارسات الصحية السليمة لدى اللاعبين وتوقيع الكشف الطبي الدوري ومعالجة المصابين ومتابعتهم حتى اكتمال الشفاء وعدم التسرع باشتراك اللاعبين في المنافسات حتى يؤدي اللاعبون واجباتهم على أكمل وجه.

**5-المدرب المعد النفسي:**

أن يتولى المدرب المعد النفسي"الأخصائي النفسي" التعامل العلمي مع اللاعبين والأجهزة المساعدة لحل المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصادفهم مع حث الجماهير على مؤازوة فرقها بغض النظر عن النتائج مما يدعم الروح الرياضية وتبادل الثقة بين اللاعبين والجماهير فضلا عن منع اطلاق ظاهرة اطلاق الالعاب النارية بالمدرجات ودعم الضبط الاجتماعي وأساليبه بالتنسيق مع بعض القادة للجماهير بما يعمل على تقويم وتعديل السلوك.

**15-مفهوم وطبيعة المشاهدين في المنافسات الرياضية:**

يعريف المشاهدين (المتفرجين) في المنافسات الرياضية بأنهم التجمعات من الأفراد الذين يحضرون بأنفسهم لمشاهدة المنافسات في الملاعب الرياضية.

ومن الملاحظ في المجال الرياضي أن هناك من المتفرجين أو المشاهدين من يفضلون مشاهدة منافسات رياضية معينة ،ولذا يمكن القول أن هناك مشاهدين يفضلون مشاهدة مباريات كرة القدم ومشاهدين اخرين يفضلون مشاهدة مباريات كرة السلة أو الملاكمة أو رفع الأثقال مثلا، كما قد يكون هناك مشاهدون يميلون الى مشاهدة المنمافسات الرياضية بصفة عامة بغض النظر عن نوع النشاط الرياضي الممارس.

وهكذا نجد في الرياضة ان هناك مشاهدين يواضبون على حضور منافسات الأنشطة التي يهتمون بها ويتتبعون أخبارها ونتائجها وأخبار لاعبيها كما قد يكون لبعض الأندية أو الفرق الرياضية جمهورها الخاص الذي لاتفوته منافسة لهذه الفرق الرياضية ويهتم بمعرفة أدق الامور المرتبطة بناديه أو فريقه ولاعبيه والذي يقوم بتشجيعهم بحماس منقطع ويسعى دائما الى قراءة أو مشاهدة كل ما يرتبط بهم.

ومما لاشك فيه أن حجم المشاهدة أو عدد المشاهدين يختلف من نشاط رياضي لآخر في ضوء مدى شعبية هذا النشاط وسعة الملاعب التي تجرى عليها المنافسات اذ لايمكن مقارنة حجم المشاهدين أو الشعبية التي تتميز بها رياضة كرة القدم في العديد من البلدان برياضات أخرى مثل التنس أو تنس الطاولة في بلدان أخرى كما أن اهتمام وسائل الاعلام على مختلف أنواعها بانواع معينة من الأنشطة الرياضية يؤثر بصورة بالغة على كثافة عدد المشاهدين لهذه الأنشطة.

ويرى بعض الباخثين في علم النفس الرياضي أن المشاهدين أو المتفرجين في الرياضة يمكن اعتبارهم بمثابة "الحشد" أو "الجمهور الرياضي" من حيث أن هذا الحشد أو الجمهور الرياضي يتكون من تجمعات من الناس تختلف في أعدادها وتستجيب عاطفيا لمثير مشترك وهو المنافسة الرياضية

ومتعة المشاهدين الرياضية لها مبراراتها ومقوماتها النفسية والاجتماعية والجمالية والاتصالية الأمر الذي قد يجعل من المشاهدة الرياضية ظاهرة معقدة تتطلب قدرا كبيرا من الدراسة والتحليل حتى يسهل فهمها. فكأن المشاهدة لم تعد مجرد حدث عرضي من جموع المتفرجين الغفيرة التى تسعى وتبذل كل جهدها لمشاهدة المنافسات الرياضية ،بل ربما في بعض الأحيان يترك هولاء الأفراد أعمالهم أو دراستهم أو مصالحهم في سبيل المواضبة على حضور ومشاهدةالمنافسات والأحداث الرياضية التي يميلون اليها ويهتمون بها وبذل الجهد في سبيل تشجيع اللاعبين والفرق التي يحبونها ويميلون اليها.

وقد استدعى انتباه بعض الباحثين في مجالات علم النفس وعلم الاجتماع وعلم التربية ظاهرة اهتمام المتفرجين بالمشاهدة الرياضية في الملاعب والتشجيع الرياضي وعكفوا على دراسة أسبابها ونتائجها وخاصة في ضوء التطور المذهل في وسائل الاتصال الحديثة وأثارها الهائلة التي تخطت حاجز المسافة والزمن.

وفي رأي بعض الباحثين أن المشاهدة الرياضية ضرورة اجتماعية تغذي الاتصال بين الأفراد وتتيح فرص التقبل المتبادل بين أفراد أو بين فئات مختلفة في المجتمع لا يعرفون بعضهم البعض وتحدث فيهم شعورا بالانتماء والتوحد كما أنها تقدممتنفسا اجتماعيا مقبولا للمشاعر وأنواع السلوك التي يصعب التعبير عنها في مواقف اخرى ،او قد تكون غير مقبولة اجتماعيا اذا حدثت في مواقف مغايرة.

 **16-الخصائص النفسية للمشاهدين في المنافسات الرياضية:**

أشار بعض الباحثين الى أن سلوك الحشد من المتفرجين يظهر خصائص تختلف اختلافا واضحا عن سلوك الأفراد الذين يشكلون هذا الحشد حينما يكونون فرادى ،اذ أن أفكارهم وانفعالاتهم تأخذ اتجاها واحدا مشتركا ،الأمر الذي يشكل ما يعرف "بالعقل الجمعي" كما أن الفرد في هذا الجشد يتميز بالتطرف في سرعة التصديق مما يمهد لانتشار الشائعات كما يكسب الفرد نوعا من التفكير والسلوك المندفع الصارم المتطرف الذي يرى الأشياء اما بيضاء أو سوداء ولا مجال للوسطية ويغذي التعصب الذي لايفسح المجال للمعارضة أو المناقشة أو الامتناع بالاضافة الى وجود صفة التناقض كسيادة روح السيطرة والاستبداد أو الخضوع والاستسلام.

وقد عارض بعض الباحثين هذه الأراء على أساس أن سلوك الحشد لا يسيطر عليه العقل الجمعي ولكنه عبارة عن سلوك فردي ولكن بصورة مبالغ فيها نظرا لأن سلوك الفرد ودوافعه الأساسية تزداد شدة وقوة في مواقف التجمهر.

كما أشار والى أن قائد الحشد (كقائد جماعة المشجعين في الرياضة) يعرف أهمية السلوك التعبيري الذي يعتمد على اثارة الانفعالات وبالتالي اثارة الاستجابات العلنية التي ينشدها ،كما أن وجود الفرد مع الآخرين الذين يقلدون سلوكه يساعد على زيادة الحماس وبالتالي زيادة وحدة الاستجابات.

ولعل من بين أهم مظاهر الحشد الرياضي ارتباطه بالانفعالات الثائرة والعاطفة الهوجاء التي تسهم في خفض مستوى التفكير لدى أفراد الحشد وكنتيجة للتأثير السلبي على بعض العمليات العقلية العليا كالإحساس والإدراك والانتباه.

كما لأن من نتائج هذه الانفعالات الشديدة والاستثارة العالية هبوط روح النقد الذي يمكن أن يحمى الفرد من التقليد الآلي لانفعالات وأفكار الآخرين ،أو محاكاة أعمال الآخرين وتقليد سلوكهم أو ما يطلق عليه "العدوى السلوكية".

و"العدوى السلوكية" هي تعبير عن التقاط أفعال الآخرين دون وعي وتمكن خطورتها في ان كل فرد يستجيب ويثير في نفس الوقت الأمر الذي يسهم في اشعال المزيد من الانفعالات وقوة التأثير.

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فانه نظرا لصعوبة تحديد المسئولية الفردية في الجمع الحاشد الغفير الثائرفان الفرد يقوم بالاستجابات العنيفة بلا خوف أو تردد وينساق وراء التيار العام لسلوك الجمهرة أو الحشد.

كما أشار بعض الباحثين الن أن هذه الظاهرة النفسية لسلوك الحشد الرياضي أو المتفرجين في المنافسات الرياضية تعتبر من بين أهم العوامل التي تؤدي الو عنف المتفرجين في المدرجات وخارجها والى حدوث الشغب والتعصب.

والتعصب في الرياضة هو مرض الكراهية العمياء للمنافس ،وفي نفس الوقت هو مرض الحب الأعمى لفريق المتعصب،وفي حالة يتغلب فيها الانفعال على العقل فيعمى البصيرة حتى أن الحقائق الدامغة تعجز عن زلزلة ما يتمسك به المتعصب فردا أو جماعة.

والسمات النفسية للمتعصب تشير الى أنه يميل للعدوان العدائي على الآخرين أو على الأشياء أو على نفسه أحيانا ،ويتصف بجمود الفكر والتصلب وعدم المرونة ويتأثر بسهولة بأصحاب مراكز السلطة أو الإعلام ،ويشعر بالقلق ،الا أنه قد يكبته ويسقطه على الأفراد أو الجماعات التي يتعصب ضدهم ،كما يتسم بالتطرف في الفرح عند الفوز والتطرف في الحزن عند الهزيمة كما انه دائم التبرير لهزائم فريقه.

ويفرق بعض الباحثين في المجال الرياضي بين المشاهد العادي والمشاهد المتعصب اذ قد يغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياد النسبي على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها أو الفرق المتنافسة أو اللاعبين المتنافسين لا يشكلون بالنسبة له أهمية خاصة في حين يفترض أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشرة بكل العوامل او معظمها.

**17-تأثير المشاهدين على أداء اللاعبين** :

 تتميز المنافسات الرياضية(المباريات الرياضية) بحدوثها في حضور المشاهدين أو المتفرجين وهو الأمر الذي قد لايحدث في العديد من فروع الحياة الأخرى ،وقد أشارت العديد من الخبرات التطبيقية في المجال الرياضي وكذلك الدراسات والبحوث المختلفة الى أثر المشاهدين أو المتفرجين للأنشطة الرياضية على مستوى أداء اللاعب الرياضي أو الفريق الرياضي .ويختلف تأثير المشاهدين أو المتفرجين على اللاعب الرياضي اختلافا واضحا فتارة يساعدة على الارتقاء بمستوى الأداء وتارة أخرى قد يكون سببا في عدم اجادة اللاعب أو الفريق الرياضي.

والكثير من اللاعبين أو المدربين يضعون لعامل الجمهور الكثير من الاعتبار ولا يخفى علينا ما لهذا الاعتبار من عبء ثقيل يقع على كاهل اللاعب الرياضي بجانب الأعباء النفسية والبدنية الأخرى.

ومن الشائع في المجال الرياضي أن نسمع أو نقرأ أن بعض اللاعبين أو المدربين أو الإداريين أو النقاد الرياضيين يتحدثون أو يكتبون عن أثر الجمهور ودوره في نتائج المنافسات الرياضية،ومما لاشك فيه أن عامل الجمهور أو المشاهدين والمتفرجين للمنافسات الرياضية له أثر واضح على مستوى أداء اللاعبين والفريق الرياضي.وهو الأمر الذي أثار بعض الباحثين في مجال علم النفس الرياضي لاخضاع المتفرجين أو المشاهدين للمنافسات الرياضية للدراسة والبحث حتى يمكن التعرف على الآثار الناتجة عن حضورهم وخاصة فيما يرتبط بالتأثير على مستوى اللاعبين والفرق الرياضية.

 **18- العنف من وجهة نظر القانون 13-05 المتعلق بتنظيم الأنشطة البدنية والرياضية**

 **أولا: الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية :**

**المادة196**: تشكل الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته أثناء أو بمناسبة اجراء التظاهرات الرياضية عمليات دائمة وذات أزلويات لتطوير وترقية النشاطات البدنية والرياضية.

تحدد الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته طبقا لأحكام هذا القانون.

**المادة197**: تهدف الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته أثناء أو بمناسبة اجراء التظاهرات الرياضية على الخصوص الى:

-ترقية قيم الرياضية والأولمبية

-تعميم أخلاقيات الرياضة والروح الرياضية

-تحسين المواطنين بالتمدن وباحترام الغير والشأن العام ومكافحة السلوكات غير الحضارية

-ترقية ثقافة السلم والتسامح

-مكافحة العنف في المنشآت الرياضية

**المادة198**: ترتكز تدابير الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته ،خصوصا على ما يأتي:

-وضع وسائل للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته

-تنسيق أعمال وتدابير تدخلات الفاعلين المنصوص عليهم في المادة 199

- المعاقبة على أعمال العنف التي تمس بتنظيم التظاهرات الرياضية وسكينة وأمن الحمهور والممتلكات .

 **ثانيا :التزامات الفاعلين في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته:**

**المادة 199**: تعمل الدولة والجماعات المحلية والاتحاديات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي الرياضية والمصالح المعنية ومستخدمو التأطير الرياضي والمسيرون الرياضيون والرياضيون ،وكل منظم عمومي أو خاص للتظاهرات الرياضية وكذا العائلة ووسائل الاعلام بحزم على الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية .

ويجب عليهم بهذه الصفة أداء التزاماتهم وتعبئة وترتيب الوسائل الكفيلة بتشجيع الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية والقضاء عليه على الخصوص بواسطة:

-توفير الظروف الملائمة لاجراء التظاهرات الرياضية في السكينة

-تحسين العائلات على المساهمة في الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته

-الترقية والتحسيس من طرف مؤسسات التربية والتعليم والتكوين وكذا المؤسسات التابعة لقطاع الشؤون الدينية بثقافة المواطنة والتمدن وقيم السلام والتسامح التي تكرسها الرياضة والأولمبية.

-تشجيع مبادرات الحركة الجمعوية في ميدان الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية

-ترقية القيم الرياضية ومرافقة لجان المناصرين المؤسسة قانونا

-تشجيع الأبحاث والدراسات المتعلقة بالوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته

**المادة200**: يجب على الدولة والجماعات المحلية والمصالح المعنية وكذا الاتحاديات الرياضية الوطنية والرابطات والنوادي والجمعيات الرياضية ومسيري المنشآت الرياضية ومنظمي التظاهرات الرياضية وكل مؤسسة أو هيئة او شخص خاضع للقانون العام أو الخاص مؤهل لتنظيم التظاهرات الرياضية ، كل في مجال اختصاصه القيام بما يأتي:

-توفير الشروط والعمل على حسن تنظيم التظاهرات الرياضية وتأمينها واجرائها

-ضمان أو المشاركة في تكوين أعوان الملاعب المكلفين على الخصوص بما يأتي :

\*مراقبة المداخل الخارجية والداخلية للمنشآت الرياضية

\*ضمان الفصل بين المتفرجين

\*تطبيق النظام الداخلي للمنشأة الرياضية

\* اعلام المصالح المختصة والاسعافات الأولية والحماية المدنية وكل هيئة أخرى معنية بالوقائع التي تهدد الأمن في المنشأة الرياضية

 تحدد كيفيات تطبيق هذه المادة عن طريق التنظيم.

**المادة201**: يجب على النوادي والجمعيات الرياضية التي تنظم التظاهرات الرياضية وضع لجنة مناصرين ،تكلف على الخصوص بما يأتي:

-المشاركة في تحديد كل التدابير التي من شأنها الوقاية ومكافحة العنف في المنشآت الرياضية وتنفيذها في ظل الاحترام الصارم للقوانين والأنظمة المعمول بها

-ترقية الروح الرياضية ونشر الأخلاقيات الرياضية بين أعضائها والمحافضة عليها.

يحدد الوزير المكلف بالرياضة شروط وكيفيات تأسيس لجان المناصرين وتنظيمها وسيرها.

**المادة202**: يعد الاعلام عنصرا أساسيا في ترقية الحركة الرياضية وفاعلا رئيسيا في نشر القيم والمبادئ الرياضية النزيهة ،ويلتزم بنبذ العنف وكل الممارسات المسيئة للمثل الرياضية ومكافحتها .

**المادة 203**: يجب على الدولة والجماعات المحلية ووسائل الاعلام والاتصال العمومية والخاصة والحركة الجمعوية كل في ميدان اختصاصه ترقية نشاطات الوقاية والتربية والتحسيس تجاه مختلف شرائح المجتمع ،لاسيما الشباب قصد مكافحة التصرفات التي تمس بأخلاقيات الرياضة والروح الرياضية.

**المادة204**: يجب على الرياضيين ومستخدمي التأطير الرياضي والاداري والتقني وكذا الجمهور الجمهور التحلي بسلوك مثالي ،لاسيما من خلال احترام القوانين والأنظمة المعمول بها والأشخاص وكذا المحافظة على الممتلكات.

ويجب عليهم زيادة على ذلك المساهمة في الوقاية من العنف في الوسط الرياضي ومكافحته ،لاسيما من خلال تنظيم نشاطات تربوية وتوعوية للروح الرياضية.

 **ثالثا: تنسيق أعمال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحتها وتنفيذها:**

**المادة205**: تؤسس لجنة وطنية تنفيذية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته،وتزود بلجان ولائية.

**المادة 206**: دون الاخلال بالصلاحيات المخولة للهياكل والمصالح المختصة ،تكلف اللجنة الوطنية التنفيذية واللجان الولائية للوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته ،على الخصوص بدراسة كل التدابير الرامية الى الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته،واقتراحها والسهر على تنفيذها ،والعمل على التشاور بين القطاعات في هذا المجال.

 تحدد صلاحيات اللجنة الوطنية التنفيذية واللجان الولائية وتشكيلتها وتنظيمها وسيرها عن طريق التنظيم.

**المادة 207**: تؤسس بطاقية وطنية للأشخاص الممنوعين من الدخول الى المنشآت الرياضية

 تمسك البطاقية الوطنية الخاصة بالأشخاص الممنوعين من الدخول الى المنشآت الرياضية وتحين من طرف الادارة المختصة.

 تحدد كيفيتا عداد هذه البطاقية وتحيينها عن طريق التنظيم

**المادة208**: تتدخل السلطات المخول لها سلطات حفظ الأمن في مجال الوقاية من العنف في المنشآت الرياضية ومكافحته طبقا لصلاحياتها والاجراءات المقررة والقوانين والأنظمة المعمول بها.

**المادة209**: يجب على منظم التظاهرة الرياضية وضع مصلحة نظام تكلف على الخصوص بمراقبة الدخول الى المنشأة الرياضية والوقاية من الاخلال بتدابير النظام وأعمال الشغب التي من شأنها الاضرار بأمن الجمهور والممتلكات وعرقلة حسن اجراء التظاهرة الرياضية.

**المادة210**: يجب على الاتحاديات الرياضية الوطنية سن الأنظمة المتعلقة بتنظيم كل التظاهرات التي تكلف بها ، خاصة بالنسبة للتظاهرات التي تستدعي تدابير خاصة للأمن ،حيث يجب عليها ادراج في أنظمتها أحكاما خاصة لهذا النوع من التظاهرات ،لا سيما العقوبات التأديبية ضد النوادي والمسيريين الرياضيين ولجان المناصرين ومستخدمي التأطير الرياضي الذين يخالفون هذه الأحكام.

**19-طرق منع العنف في الملاعب:**

لقد تبنت الجمعية الدولية لعلم النفس الرياضي توصيات عن العدوان والعنف في الرياضة، وكما يلي:

- يجب عمل نسخة للعقوبات الاساسية من قبل الاداريين فينتج قانون عقوبات سلوك العنف

-:يجب أن يؤكد الاداريين على التدريبات الأساسية للفريق لاسيما المستويات العليا التي توكد

على حجم اللعب الجيد بين المشاركين.

-: يجب على الاداريين منع استعمال الكحول في أثناء الرياضية

- يجب على الاداريين التأكيد على التسهيلات التي تأخذ بعين الاعتبار باشغال اوقات الفراغ والتسلية.

- يجب على مدير الفريق وضع صفات أساسية للأحداث المنفردة للعدوان الذي يحصل في الرياضة أكثر من جعلهم نجوم.

- يجب أن يسمح لمدير الفريق بعمل حملة لتقليل العنف والعدوان في الرياضة التي ينشغل بها المتسابقين والمدربين والرياضيين والاداريين والمتفرجين.

-: يجب على المدربين والاداريين ومدير الفريق والرياضيين والمؤلفين أن يشاركوا في الحلقات الدراسية حول فهم معنى السلوك العدواني والعنف والتحكم بالسلوك العدواني.

- يجب على المدربين ومدير الفريق والاداريين تشجيع الرياضيين للارتباط بسلوك اجتماعي ومعاقبة الذين يؤدون السلوك العدواني .

-: يجب أن يشارك الرياضيين في برامج تهدف لمساعدتهم لتقليل السلوك العدواني .وذلك بفرض الشدة في القوانين التي تؤكد على العقوبة . وعليه يجب على الرياضي أن يكون ذا مسؤولية.